0010.JPG

اشتروا بايات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الايات كقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقده بقلبه فهو
منافق وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وهذه مسئلة طويلة تبين لك اذا تاملتها في السنة الناس
ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنيا او وجاهة او مداراة
لاحد وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنا ولكن عليك بفهم البيتين من كتاب الله
اولهما ما تقدم من قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت
ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح واللعب تبين لك ان الذي
يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او وجاهة او مداراة لاحد اعظم ممن تكلم
بكلمة يمزح بها والاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة
وان الله لا يهدي القوم الكافرين فلم يعذر الله من هؤلاء من اكره مع كون
قلبه مطمئنا بالايمان واما غيره فقد كفر بعد ايمانه بسواء فعله خوفا
او مداراة او مشحة بالوطن او بالاهل او بالعشيرة او بالمال او فعله على
وجه المزح واللعب او لغير ذلك من الاغراض الا المكره والاية تدل على هذا من وجهين
الاول قوله الا من اكره فلم يستثن الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره
الا على الكلام والعمل واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها والثاني
قوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة فصرح ان الكفر والعذاب
لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين والمحبة للكفر وانما سببه
ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فاثره على الدين والله اعلم

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد
وآله وصحبه اجمعين

تم بقلم العبد الفقير الى الله علي ابن مطلق
غفر الله له ولوالديه ومشايخه
واخوانه والمسلمين
اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)